أسلوب آداء الناي الطبيعي ، الناي ذو الثقوب الاضافية الجانبية ، الناي ذو الغمازين(دراسة مقارنة)

د/ أحمد قناوي محمد حافظ

مدرس بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية – جامعة المنيا

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.70147.1310

المجلد السادس . العدد التاسع والعشرين . يوليو 2020

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

أسلوب آداء الناي الطبيعي ، الناي ذو الثقوب الاضافية الجانبية ، الناي ذو الغمازين(دراسة مقارنة)

د/ أحمد قناوي محمد*

ملخص البحث

تعتبر آلة الناي من الآلات ذات الصوت المميز، وتخضع صناعة آلة الناي إلى خبرة الصانع في كيفية اختيار نوع الغاب الخاص به في الصناعة ، وكيفية تحديد أماكن الثقوب التي يقوم بثقبها على جدارها بحيث تصدر النغمات الموسيقية بشكل سليم ، كما يراعى أثناء فتح هذه الثقوب انها تؤدي مقامات شرقية معينة ، فأحياناً يكون بين الثقب والذي يليه بعُد طنيني كامل وأحياناً نصف بعُد أو ثلاثة أرباع بعُد ، لذلك ينبغي مراعاة أن تكون فتحات الثقوب على نسب دقيقة فيما بينها حتى تكون الأصوات الصادرة منها على أبعاد موسيقية سليمة ، ونظراً لأن آلة الناي الطبيعية تخلوا من المفاتيح "الغمازات" والثقوب الإضافية فإن الواحدة منها تعجز عن أداء بعض النغمات الموسيقية الغير ثابتة.

وأشتمل هذا البحث على مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تساؤلات البحث، اجراءات البحث، منهج البحث، ادوات، حدود والمصطلحات، كذلك تم تقسيم البحث إلى جانبين النظري والتطبيقي، واختتم البحث بالنتائج والتوصيات، المراجع وملخص البحث.

الكلمات الرئيسية: مقارنة– ناي– طبيعي، ذو ثقوب، غمازين.

* مدرس الموسيقى العربية (آلة ناي)– بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة المنيا .

Styles of performing the natural flute, the flute with additional side perforations, the two dimensional flute (a comparative study)

Dr. Ahmed Knawy Mohamed*

Abstract

The flute instrument is considered one of the instruments with a distinctive sound, and the manufacture of the flute instrument is subject to the experience of the manufacturer in how to choose his type of jungle in the industry, and how to locate the holes that he punches on its wall so that the musical notes sound properly. Certain oriental maqams, sometimes it is between the hole and the next one with a full tonal dimension, and sometimes half a dimension or three fourths of a dimension, so it should be taken into account that the holes of the holes are on precise proportions between them so that the sounds emanating from them are of sound musical dimensions, and given that the natural flute instrument is devoid of Keys "dimples" and additional holes, one of which is incapable of performing some unstable musical notes.

This research included the research problem, research objectives, the importance of the research, research questions, research procedures, research methodology, tools, limits and terminology, as well as the research was divided into two theoretical and applied aspects, and the research was concluded with results and recommendations, references and research summary.

Key words: Comparison - nye - normal, with holes, two dimples

* Teacher of Arabic Music (Nay Instrument) – Department of Music Education – Faculty of Specific Education – Minia University

مقدمة

تعتبر آلة الناي من الآلات ذات الصوت المميز ، وهي من أقدم الآلات التي يخرج منها الصوت عن طريق النفخ حيث يقوم العازف بتحويل الهواء داخلها إلى نغمات موسيقية ، كما أنها من أقدم آلات النفخ ذات الثقوب على جانب القصبة وقد عرفت في مصر قبل الأسر الفرعونية بآلاف السنين وكانت أحد العناصر الثلاثة الأساسية التي تتآلف منها الفرقة الموسيقية في الدولتين القديمة والوسطى وهم (المغني والعازف بالصنج الوتري "الهارب" والنافخ في الناي) ، وقد عرفت مصر في تلك الفترة نوعين من الناي (الناي القصير : ويقوم العازف بالعزف عليه وهو جالس ، الناي الطويل : حيث يقوم العازف بالعزف علية في وضع الوقوف).[1]

وتخضع صناعة آلة الناي في الوقت الحاضر إلى خبرة الصانع في كيفية اختيار نوع الغاب الخاص به في الصناعة ، وكيفية تحديد أماكن الثقوب التي يقوم بثقبها على جدارها بحيث تصدر النغمات الموسيقية بشكل سليم ، كما يراعى أثناء فتح هذه الثقوب انها تؤدي مقامات شرقية معينة ، فأحياناً يكون بين الثقب والذي يليه بعُد طنيني كامل وأحياناً نصف بعُد أو ثلاثة أرباع بعُد ، لذلك ينبغي مراعاة أن تكون فتحات الثقوب على نسب دقيقة فيما بينها حتى تكون الأصوات الصادرة منها على أبعاد موسيقية سليمة ، ونظراً لأن آلة الناي الطبيعية تخلوا من المفاتيح "الغمازات" والثقوب الإضافية فإن الواحدة منها تعجز عن أداء بعض النغمات الموسيقية الغير ثابتة ولذلك يضطر العازف أن يحمل معه العديد من النايات " العُقل" حتى يعُوض هذا العجز الذي يحدث عن تأدية بعض المقامات الشرقية التي تحتوي على مثل هذه النغمات الغير ثابتة ، ثم تطورت الآلة وأدخل عليها بعض من التحسينات في الصناعة مثل وضع عدد من الثقوب الإضافية الجانبية لإصدار النغمات الثابتة ، وايضاً من ضمن هذه التحسينات وضع غمازات على هذه الثقوب ، كل هذا ساعد في تقليل عدد النايات المساعدة التي يستخدمها العازف إلى حد كبير .

1.**محمود أحمد الحفني** :- علم الاغنية الموسيقية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987م ، ص 94 ، بتصرف .

مشكلة البحث:

من خلال اهتمام الباحث بالاطلاع على أساليب الأداء على آلة الناي والتطورات التى طرأت على الناي الطبيعي من حيث اضافة بعض الثقوب والغمازات ، ومما لا شك فيه ان هذه التطورات ساعدت في تحسين أداء النغمات الغير ثابته التي كانت غير موجودة بشكل طبيعي على آلة الناي.

كل هذا دعا الباحث للتفكير في مقارنة أسلوب أداء الناي الطبيعي ، الناي ذو الثقوب الاضافية الجانبية ، الناي ذو الغمازين ، في أداء جمل منفردة تحتوي على نغمات غير ثابتة لمعرفة الناي المناسب من بينهم في الأداء .

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على النغمات الغير ثابتة على آلة الناي.
2. التعرف على كيفية أداء النغمات الغير ثابتة على ناي (طبيعي، ذو الثقوب الاضافية الجانبية ، ذو الغمازين).

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلى :

تقديم دراسة مقارنة تتناول كيفية أداء النغمات الغير ثابتة على الناي الطبيعي ، الناي ذو الثقوب الاضافية الجانبية ، الناي ذو الغمازين.

أسئلة البحث:

1. ماهي النغمات الغير ثابتة على آلة الناي؟
2. ما هو أسلوب أداء النغمات الغير ثابتة على ناي (طبيعي، ذو ثقوب أضافية جانبية، ذو الغمازين)؟

اجراءات البحث:

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج المقارن وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر ويهدف المنهج المقارن إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين أوأكثر.[1]

عينة البحث:

مؤلفة موسيقية تحتوي على جمل منفردة بها نغمات غير ثابتة مثل

فتافيت السكر محمد فوزي

أدوات البحث:

1. ناي (طبيعي، ذو ثقوب أضافية جانبية ، ذو الغمازين).
2. النوت الموسيقية للعينة المختارة.
3. التسجيلات الصوتية للعينة.

حدود البحث:

1. حدود زمنية : من فترة الستينيات إلي بداية التسعينيات في القرن الماضي.
2. حدود مكانية: جمهورية مصر العربية.

مصطلحات البحث

1.الناي :

آلة نفخ قديمة عرفها قدماء المصريين منذ آلاف السنين ومنها انتقلت إلي بقية المماليك القديمة، وتعتبر آلة رئيسية في الموسيقي العربية وتصنع من قصبة من الغاب الجوفاء مفتوحة الطرفين ، وتحتوي علي تسعة عقل بها ستة ثقوب أمامية وثقب خلفي ، وهذه الثقوب تفتح علي نسب دقيقة وفق نغمات المقامات العربية لذا يضطر العازف استخدام أكثر من ناي مختلف الأطوال والقطر، وصوتها هادى عاطفي وتدون أصواتها علي

---

1. **محمد سرحان على** : مناهج البحث العلمي ،الجمهورية اليمنية ، صنعاء ، دار الكتاب، الطبعة الثالثة 1441هـ /2019 م ص 76

مفتاح (صول) ومجالها الصوتي حوالي ثلاثة اوكتافات، وتصدر أصواتها بالنفخ علي حافة القصبة مباشرة المواجهة لنفس العازف.[1]

2.الناي ذو الثقوب الاضافية الجانبية :

هو عبارة عن ناي طبيعي يقوم الصانع أو العازف بإضافة ثقوب جانبية بمقاييس معينة دقيقة لأستخراج النغمات الغير موجودة بشكل طبيعي في الناي الطبيعي.[2]

3.الناي ذو الغمازين :

هو عبارة عن ناي به ثقوب اضافية جانبية ولكن يوضع به مفتاح من المعدن لاحكام أغلاق هذه الثقوب الإضافية الجانبية ، ويكون استخدامة بالضغط علية بالاصبع الخامس من كل يد عندما يريد العازف عزف النغمة الغير موجودة بشكل طبيعي على آلة الناي. [3]

4.النغمات الغير ثابتة (على ناي طبيعي) :

هي عبارة عن نغمات غير موجودة بشكل طبيعي أو صريح على ألة الناي الطبيعي أي لايوجد ثقب صريح لاخراج هذه النغمات مثل نغمة (الزركولا ، الحصار ، البوسلك ، الماهور) على سبيل المثال في ناي دوكاه ، حيث يقوم العازف بالاجتهاد إما بتقليل او زيادة الهواء المار في الناي الطبيعي أو فتح الاصبع نصف فتحة لعزف مثل هذه النغمات. [4]

5. الأداء :

هو التعبير الواضح عن الصيغة التي تمثل المؤلفة الموسيقية ، والغرض الذي يريد المؤلف أن يعبر عنه ، والأداء الجيد هو محصلة توفير الجودة في العناصر الثلاثة الأساسية للعزف ، وهى :آلة جيدة ، وعزف جيد ، ومؤلفة موسيقية لها تعبير جيد.

1.**أحمد بيومي:**القاموس الموسيقي ، وزارة الثقافة ، المركز الثقافي القومي ، دار الأوبرا المصرية ،1992، ص 273

2. **محمود كمال:**أسلوب مقترح لاستخدام الثقوب الاضافية الجانبية لآلة الناي ، رسالة ماجستير، المعهد العالي للموسيقى العربية ،أكاديمية الفنون ،القاهرة، 2001 بتصرف .

3. **دلال ناصر فهد عبد العزيز المطوع** :"أسلوب مقترح لاستخدام آلة الناي بالغماز للدارس المبتدئ"، رسالة ماجستير، المعهد العالي للموسيقي العربية ، أكاديمية الفنون ،القاهرة ، ١٩٩٨م بتصرف.

4. **محمـود احمـد الحفنـي** :علـم الآلات الموسـيقية، الهيئـة المصـرية العامـة للتـأليف والنشـر، 1971 ، ص95 –96 بتصرف.

6. التقنيات :

التكنيك يجعل العازف يتحكم في الطاقة الحركية حيث يشارك العقل العضلات لإكساب المهارات العزفية. [1]

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

1. الدراسة الأولي: دراسة بعنوان: "آلة الناي وتطوير أسلوب العزف عليها" [2]

هدفت هذه الدراسة إلي تعليم وتدريب الدارس المبتدئ علي أخراج النغمات الموجودة والغير موجودة بشكل طبيعي جميل وعزفها بسهولة ويسر علي الآلة وكيفية أخذ النفس الصحيح أثناء العزف ، وكانت من أول الرسائل التي اهتمت بتاريخ آلة الناي في العصور الكثيرة المختلفة ، معرفة الأسلوب الأمثل للعزف على آلة الناي وكذلك الطريقة المتبعة لصناعة الناي الجيد ، وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي " دراسة مسحية " وقد توصلت الدراسة إلى معرفة بعض العيوب التي تعوق الأداء في بعض الأحيان علي آلة الناي مثل عيوب الخامة الطبيعية ، عدم إمكانية أداء السلم الملون(الكروماتيك) ، صعوبة أداء النغمات الحادة ، عدم القدرة علي تصوير الألحان في المقامات المختلفة وعدم ثبوت نغمات آلة الناي بالنسبة للعزف، الطريقة المثلي في معالجة كل هذه العيوب كما تمكن من تحديد أماكن الثقوب علي الآلة لتحديد النغمات لتذليل الصعوبات الأولية التي تواجه الدارس المبتدئ وتوصل أيضا" لمعرفة الأسلوب الأمثل للأداء على آلة الناي من خلال معالجة كل الصعوبات.

تعليق الباحث:-

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في أنها دراسة متخصصة تاريخية تناولت أنواع آلة الناي وتعتبر من أهم الدراسات التي تناولت كيفية إخراج الصوت بشكل طبيعي وصحيح وكلاً من الدراسة والبحث يسعون لتحسين أسلوب الأداء على آلة الناي وتختلف الدراسة عن البحث الراهن في أن البحث يسعي إلى المقارنة بين أسلوب أداء

---

1. **محمد مصطفى كمال** : استخدام الألحان الشعبية فى تكنيك العزف على آلة الفلوت لتحسين أداء الطالب المبتدئ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 1996م ص 5 ،6

2. **قدري مصطفى سرور**:آلة الناي وتطوير أسلوب العزف عليها، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، 1979.

الناي الطبيعي ، والناي ذو الثقب ، والناي ذو الغماز ، للاختيار أفضلهم في أداء النغمات الغير ثابة على ألة الناي.

2. الدراسة الثانية: دراسة بعنوان: "الصعوبات الجوهرية التي تواجه عازفي آلة الناي وكيفية التغلب عليها" [1]

هدفت هذه الدراسة إلي تتبع أخطاء عازف آلة الناي علي المسرح وذلك لمعرفة المعوقات التي تواجه هذا العازف أثناء العزف فكان من ضمن هذه المعوقات إختيار العقلة الصحيحة في العزف أو أداء جملتين متصلتين سريعتين وكيفية تنظيم النفس بينهما أو أداء قرارات العقلة بسهولة أو تصوير جملة موسيقية دون تغير العقلة التي يعزف عليها، تذليل كل هذه الصعوبات الجوهرية التي تواجه عازف آلة الناي، وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي " دراسة مسحية " وقد توصلت الدراسة إلى الصعوبات الجوهرية التي تواجه العازف ووضع أمثل الحلول للتغلب علي هذه الصعوبات كما قام الباحث بجعل العازف يتمكن من معرفة الصعوبة التي تواجه وكيفية التغلب علي هذه الصعوبة بنفسه دون مساعدة أحد.

تعليق الباحث:-

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في أن كلاهما يسعى إلى تحسين الأداء علي آلة الناي و تختلف في أسلوب تحسين الأداء ، حيث أن الدراسة تتبعت الصعوبات العزفية لدي العازف أثناء عزفه وقام الباحث في هذه الدراسة بتذليل تلك الصعوبات ،أما البحث يسعي إلى المقارنة بين أسلوب أداء الناي الطبيعي ، والناي ذو الثقب ، والناي ذو الغماز ، للاختيار أفضلهم في أداء النغمات الغير ثابة على ألة الناي.

3.الدراسة الثالثة : دراسة بعنوان: "أسلوب مقترح لاستخدام الثقوب الإضافية الجانبية لآلة الناي" [2]

هدفت هذه الدراسة إلي تطوير آلة الناي وأسلوب العزف عليها من خلال أسلوب مقترح يستخدم الثقب الإضافي الجاني لآلة الناي وهو الطريقة الأولي التي تسبق الغماز وقد

1.**محمد عبد النبي** : الصعوبات الجوهرية التي تواجه عازفي آلة الناي وكيفية التغلب عليها، رسالة دكتوراه المعهد العالي للموسيقى العربية ،أكاديمية الفنون ،القاهرة، 1989.

2. **محمود كمال عبد الرحمن** : أسلوب مقترح لاستخدام الثقوب الإضافية الجانبية لآلة الناي ، مرجع سابق2001م.

أمكن وضع الثقب الإضافي لآلة الناي من إعطاء الآلة الكثير من المرونة واليسر في التنقل بين المقامات كما ساعد العازف أيضا علي إكسابه التكنيكيات العالية وعزف جمل صعبة الأداة بتكنيك بسيط غاية في السهولة واليسر، كما ساهمت الدراسة في تحسين طريقة أخذ النفس لدي عازف الناي وذلك من خلال وضع تمارين خاصة تساعد العزف علي أداء جمل طويلة، وتتبع هذه الدراسة المنهج التجريبي وقد توصل الباحث إلى معرفة استخدام الأسلوب الأمثل للثقب الإضافي الجانبي على آلة الناي وكيفية إثراء العقلة الواحدة بالكثير من المقامات وإثراء عازف آلة الناي الكثير من التكنيكيات العالية التي تظهر مهارته العزفية في الجمل الفردية لآلة الناي .

تعليق الباحث:-

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في أنها تناولت آلة الناي وتطور أسلوب الأداء والعزف عليها وتختلف الدراسة مع البحث الراهن في أن الدراسة تتبع المنهج التجريبي ولكن البحث يتبع المنهج المقارن كما يختلفا في أن الدراسة تقترح استخدام الثقوب الإضافية في أداء آلة الناي أما البحث يسعي إلى المقارنة بين أسلوب أداء الناي الطبيعي ، والناي ذو الثقب ، والناي ذو الغماز ، للاختيار أفضلهم في أداء النغمات الغير ثابة على ألة الناي.

4.الدراسة الرابعة : دراسة بعنوان: "أسلوب مقترح لاستخدام آلة الناي بالغماز للدارس المبتدئ" [1]

هدفت هذه الدراسة إلي تذليل الصعوبات التي تواجه الدارس المبتدئ في عزف بعض النغمات الغير ثابتة بشكل سليم علي آلة الناي ، وذلك من خلال بعض الخطوات المرتبة التي مكنت الباحثة من تحقيق هدفها، كانت أول خطوة هي وإعداد الدارس لاستخدام الناي ذو الغماز بشكل سليم من خلال بعض التمارين الأساسية التي تؤدى علي الآلة وتتكون هذه التمارين من سلالم صاعدة وهابطة لمقامات مختلفة يقوم الدارس بأدائها دون التعرض لنغمات غير ثابتة ، وتقوم الباحثة بوضع تمارين تحتوي علي نغمات غير ثابتة لتدريب الدارس المبتدئ علي استخدام الغماز والتدرج من

---

1. **دلال ناصر فهد عبد العزيز المطوع** : "أسلوب مقترح لاستخدام آلة الناي بالغماز للدارس المبتدئ"،رسالة ماجستير، مرجع سابق1998م .

الأسهل إلى الأصعب حتى يمكن الدارس المبتدئ من أداء النغمات الغير ثابتة بشكل جيد ، وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي " تحليل محتوي " وقد توصلت الباحثه إلي عمل تدريبات مقترحة يقوم الدارس المبتدئ بأدائها والتدريب عليها لكي يؤدي النغمات الغير ثابتة بشكل جيد علي آلة الناي ذو الغماز مما أدي إلي جعل آلة الناي آلة غنية بالنغمات وأمكنت من التنقل بين المقامات بشكل غاية في السهولة واليسر.

تعليق الباحث :-

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في أن كلاهما يساعد إلى تحسين الأداء علي آلة الناي وتسهم في تطوير العزف عليها أما البحث يسعي إلى المقارنة بين أسلوب أداء الناي الطبيعي ، والناي ذو الثقب ، والناي ذو الغماز ، للاختيار أفضلهم في أداء النغمات الغير ثابة على ألة الناي.

الإطار النظري:-

1. الطبقات الصوتية لآلة الناي.

يستخدم عازف الناي ثلاثة عشر نايا في أداء الموسيقى العربية ، وهم عبارة عن مجموعة من عقل الناي تصنف على أساس ثلاث طبقات صوتية ، الطبقة الصوتية الأولي تسمى (الطبقة الصوتية الكبيرة) وهي التي تتعادل طبقتها الصوتية مع الطبقة الصوتية العالمية أي انها تكون ما بين 438 ، 445 ذبذبة ، وهذا التردد هو الذي يضبط علية الآلات الغربية في الأوركسترا السيمفوني وتتكون هذه الطبقة الصوتية من أربعة عقل لآلة الناي هم:-

1. ناي الدوكاه.
2. ناي البوسليك .
3. ناي النوا.
4. ناي الحسيني.

أما الطبقة الصوتية الثانية وتسمى (الطبقة الصوتية الصغيرة) هي التي تنخفض بعداً طنينياً كاملاً عن الطبقة الصوتية الكبيرة العالمية وتتكون هذه الطبقة الصوتية من ثلاث عقل لآلة الناي هم:-

1. ناي الراست.

2. ناي الجهاركاه.
3. ناي العجم.

ولاستكمال هذه المجموعة يضاف إليها ايضاً ناي النوا وناي الدوكاه من مجموعة نايات الطبقة الكبيرة ، أما الطبقة الصوتية الثالثة تسمى (الطبقة الصوتية المتوسطة) وهي التي تنخفض نصف بعد طنيني عن الطبقة الصوتية الكبيرة العالمية وتتكون هذه الطبقة الصوتية من أربعة عقل لآلة الناي هم:-

1. ناي دوكاه ونصف .
2. ناي البوسليك ونصف .
3. ناي النوا ونصف .
4. ناي الحسيني ونصف .

ويوجد مجموعة من النايات التي لا تدخل في تصنيف الطبقات الصوتية الثلاثة ، وهي ناي الماهور وناي الكردان وناي المحير وذلك لقلة أستخدام مثل هذه العقل لحدة الصوت الصادر منها.[1]

2. النغمات الغير ثابتة على ناي الدوكاه.

وهي نغمات غير موجودة بصورة طبيعية على عقلة الناي كما تم ذكرها سابقاً في المصطلحات ، وعلى سبيل المثال نغمة (الزركولا) في النفخة القرار ونغمة (الحصار) في النفخة المتوسطة ، ونغمة (البوسلك) في النفخة القرار ونغمة (الماهور) في النفخة المتوسطة ، وهذه النغمات تكون موجودة بشكل طبيعي في عقل ناي أخرى ، أي انة يمكن الحصول على هذه النغمات بتغيير عقلة ناي الدوكاه ، ولكن هذا ايضاً لا يمثل حل لهذه المشكلة ، إذ أن استخراج مثل هذه النغمات يعتبر ضرورياً ، كما أنه يجب على العازف المحافظة على الطابع الصوتي لناي الدوكاه ، فمن هنا بدأت عده محاولات اجتهادية من قبل بعض العازفين لأداء مثل هذه النغمات ، وهي أن يقوم العازف بسد نصف الثقب فقط وتقليل الهواء المار بة في نغمات (الزركولا ، الحصار ، البوسليك ، الماهور) أو استخدام النفس من خلال الزيادة والتقليل لأخراج مثل هذه

---

1. **محمود كمال عبد الرحمن** : أسلوب مقترح لاستخدام الثقوب الإضافية الجانبية لآلة الناي ، مرجع سابق2001م ص22: 24.

النفمات دون أستخدام طريقة عفق النصف ثقب ، ثم تطورت هذه الطريقة إلى ثقب ثقوب إضافية على آلة الناي الطبيعي لتخرج هذه النغمات بشكل طبيعي ولكن تعتمد على تقنيات أداء (تكنيك) مختلف يحتاج إلى مهارة خاصة من العازف ، حيث استخدام اصبع الخنصر في اليد السفلى لأخراج نغمة (الزركولا) في النفخة القرار ونغمة (الحصار) في النفخة المتوسطة ، واستخدام أصبع الخنصر في اليد العليا لأخراج نغمة (البوسليك) في النفخة القرار ونغمة (الماهور) في النفخة المتوسطة ، كما تطورت هذه الطريقة وقام العازف بوضع مفتاح معدني (غماز) على الثقوب الاضافية ، يقوم بالعفق عليها عند استخدام تلك النغمات العارضة. [1]

3. محاولات بعض العازفين لتطوير آلة الناي.

كان الناي قطعة من الغاب بها ستة ثقوب أمامية وثقب واحد فقط من الخلف ، فكان على العازف مواجهة صعوبة أداء النغمات الغير ثابتة أما بطرقة نصف الثقب أو النفس لاخراج مثل هذه النغمات ، إلى ان جاء عازف الناي (جرجس سعد) واضاف ثقبين أضافيين لاستخدامهم في استخراج النغمات الغير موجودة بشكل بطبيعي على آلة الناي ، ثم العازف (إسماعيل البدري) استخدم نموذج جديد لآلة الناي سُمي (ناي البدري أو الباص ناي) وجاء ذلك عندما كان مطلوب من عازف الناي أداء جملة منفردة في منطقة القرارات أسفل المدرج ، فكان ذلك من الصعب على العازف القيام به لأنه يتطلب عُقل طويلة لايستطيع بعض العزفين التحكم في المسكة ، وذلك لبعد منطقة الثقوب عن متناول أصابعهم ، فتوصل (إسماعيل البدري) إلى عمل انحناءات في طول العمود الهوائي على أن تكون الآلة أقل طولاً مع الأحتفاظ في نفس الوقت بالطول الأساسي ، وعرضها على لجنة الآلات الموسيقية بعد نجاحها وأطلق عليه اسم (بدري ناي) .

وقام (عبد الحميد مشعل) باضافة الثقوب الأضافية الجانبية أيضاً على آلة الناي وهذا نتيجة تأثرة بالنايات التركية حيث أنه تعلم العزف على يد "أحمد ددة" التركي الأصل ، كما يعتبر (محمود عفت) أول من أستخدم الغمازات في العزف على آلة الناي أو أول من موضع التجربة الأولي للغمازات ، وذلك لتأثرة بطريقة عزف آلة الفلوت التي كان

---

1. **محمود عفت:** أصول دراسة الناي ، القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1968 م ص 15.

يقوم بالعزف عليها قبل آلة الناي ، وجدير بالذكر محاولة (رزق سليمان) وهي نقل مراحل تطور آلة الفلوت على آلة الناي ، وذلك بوضع غمازات (مفاتيح من المعدن) حتى يمكن الاستفادة من الناي الواحد (الدوكاه) والاستغناء عن مجموعة النايات المساعدة ، حيث قام بتقسيم العمود الهوائي ومعرفة أماكن النغمات الإضافية ، ثم وضع الغماز (المفتاح المعدني) لكل نغمة حتى يتمكن من عزف سلم مكون من أربعة وعشرون ربع ، وبذلك يمكن لعازفي آلة الناي ان يستغنوا عن مجموعة النايات المساعدة بناي واحد وأطلق علية اسم (الناي الحديث) .[1]

4. نبذة عن بعض أشهر قدماء العزف على آلة الناي.

1. أمين بزري (1865 – 1935)

أشهر عازفي الناي ، بدأ حياته هاوياً، فقد كان والده سكرتيراً عاماً لمجلس الوزراء في عهد نوبار باشا ، تعلم العزف على آلة الناي على يد أحد الأتراك ونبغ إلى حد جعله يتفوق على أستاذه ، فقد كان يستخدم عقلة واحدة في العزف طوال السهرة ولا يستبدلها بأخرى مهما اختلف المقام الموسيقي أو الدرجة الصوتية ، كان يمتاز بطول نفسه وكان عضواً في تخت عبده الحامولي كما اشترك في العزف مع نجوم كثيرة من الغناء في تلك الفترة ، وله عشرات الاسطوانات التي تحمل تقاسيمه وبعض البشارف والسماعيات ، وكان ومن تلاميذه العريف جرجس سعد.

2. علي صالح (1867 – 1940)

هو جد أشهر عازفي القانون محمد عبده صالح ، اشترك في العزف مع كثير من مطربي عصره كما سجل اسطوانات مع مشاهير العزف في تلك الفترة ، كان أحد الموسيقيين الذين أوفدهم الخديوي إسماعيل للعزف في حضرة السلطان عبد الحميد الثاني وقد منحه السلطان وسام على حسن عزفه.

3. الشيخ علي الدرويش (1884– 1952)

ولد بمدينة حلب عام 1884م ، وورث حب الموسيقى عن والدة الشيخ إبراهيم الدرويش الذي كان من أعلام وينتسب إلى الطريقة الصوفية ، درس علم تربية الصوت وقواعد

---

1. **عبد الحميد توفيق زكي** :المعاصرون من رواد الموسيقى العربية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة1993 ص 310: 315.

تركيب النغم على يد (عثمان بك) ، كما درس أصول النفخ على آلة الناي على يد (شرف الدين بك) وفي عام 1914م عين مدرساً للموسيقى في مدينة قسطموني بتركيا وفي عام 1925م سافر إلى القاهرة لتدريس آلة الناي بمعهد الموسيقى الشرقي .

وكان من تلاميذه :-

1. في مصر(حنفي الحناوي ، وفهمي مدبولي).
2. في تونس(صالح المهدي).
3. في سوريا(ابنه نديم الدرويش ، ابنه إبراهيم الدرويش).

كان الشيخ علي الدرويش من المهتمين بالأبحاث والدراسات الموسيقية ، ومن مؤلفاته كتاب (النظريات الحقيقية في علم القراءة الموسيقية) ويقع هذا الكتاب في ستة أجزاء ، كما كتب مخطوطاً موسيقياً عن الموسيقى العربية لمعهد الموسيقى الشرقي ، شارك في مؤتمر الموسيقى العربية عام 1932م ممثلاً للجمهورية السورية ، كما كان عضواً في لجنة المقامات والإيقاعات والتأليف ، له العديد من السماعيات ولحن بعض الموشحات منها (ياقاتلى بالتنهيد ، أفديك فارحم تسهيدي) في مقام راست ، (بائس الأعطاف) في مقام نهاوند ، (آه من نار جفاهم والصدور) في مقام نوأثر ، توفى في حلب في 27 من نوفمبر عام 1952م. [1]

الإطار التطبيقي

سوف يقوم الباحث بالمقارنة بين أسلوب أداء كلاً من ناي طبيعي ، ناي ذو ثقب ، وناي ذو غماز من خلال جملة لحنية تحتوي على نغمات غير ثابتة على آلة الناي الطبيعي من خلال العينة المختارة.

البطاقة التعريفية للعمل (عينة البحث)

1. **أسم العمل :** فتافيت السكر
2. **أسم المؤلف:** محمد فوزي
3. **نوع التأليف:** آلي
4. **نوع القالب :** حر

1. **عبد الحميد توفيق زكي** :المعاصرون من رواد الموسيقى العربية، مرجع سابق، ص 315 ، 316 .

5. **الميزان :** $\frac{2}{4}$

6. **الضرب :** البه $\frac{2}{4}$

7. **المقام :** مقام الراست ، مقام الحجاز كار

وتحتوي على أجناس (راست– عجم – صبا زمزمة –حجاز)

أولاً :– أسلوب أداء ناي طبيعي (الدوكاه) في جملة فردية من العينة

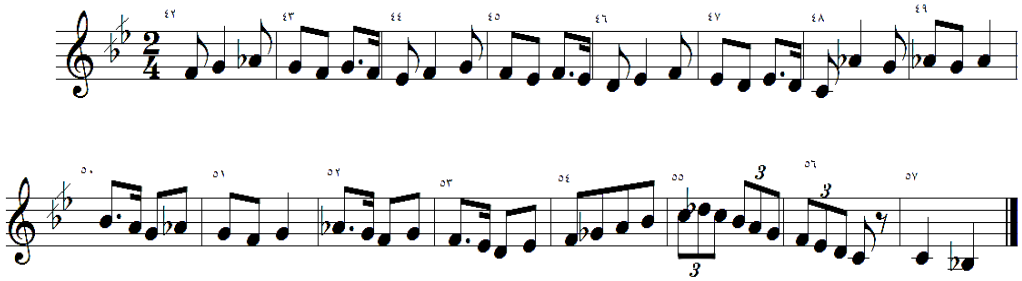

شكل رقم (1) يوضح جملة فردية تحتوي على نغمة الحصار.

من خلال الاستماع والتحليل الأدائي للعمل وجد الباحث في الشكل السابق نغمات غير ثابتة على آلة الناي مثل نغمة الحصار، هذه **النغمات** يقوم العازف بالاجتهاد وتقليل الهواء المار في الناي الطبيعي ، مع فتح الاصبع نصف فتحة لعزف مثل هذه النغمات في النفخة المتوسطة للمقام كما موضح بالشكل ، وهذه الطريقة تُطبق أيضاً لأداء نغمة الزيركولا ولكن في النفخة القرار.

شكل رقم (2) يوضح أداء نغمة الحصار، الزيركولا على ناي طبيعي
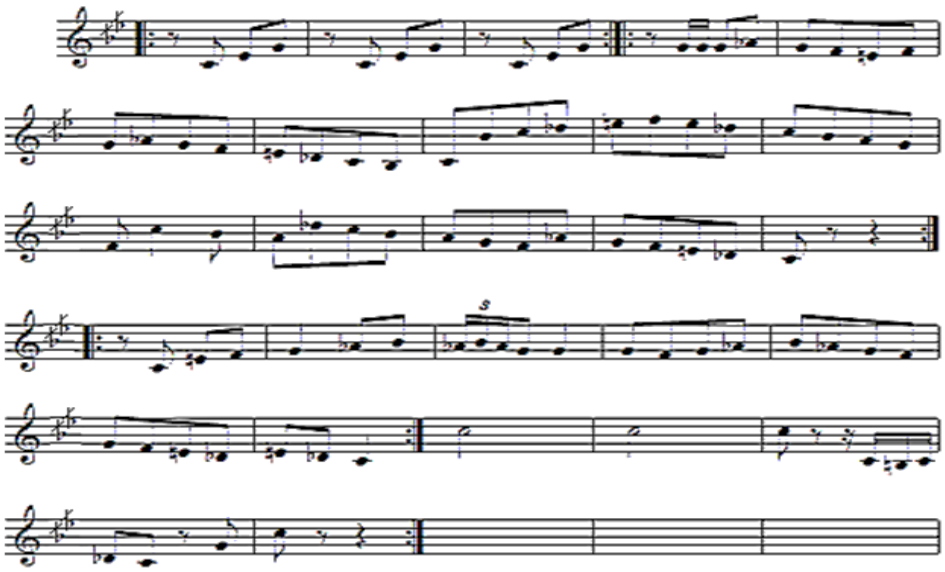
شكل رقم (3) يوضح جملة فردية تحتوي على نغمة البوسليك.

من خلال الاستماع والتحليل الأدائي للعمل وجد الباحث في الشكل السابق نغمات غير ثابتة على آلة الناي مثل نغمة البوسليك، وهناك طريقتان لأداء هذه النغمة على الناي الطبيعي

الطريقة الأولى : عند أداء نغمة البوسليك يقوم العازف بزيادة شدة الهواء المار في الناي الطبيعي في النفخة القرار.

الطريقة الثانية: فتح الثقب نصف فتحة مع تقليل الهواء المار في الناي الطبيعي مع الحفاظ بالنفخة القرار ، كما يقوم العازف بتطبيقهم عند عزف نغمة الماهور ولكن مع النفخة المتوسطة. كما موضح بالشكلين.

شكل رقم (4) يوضح أداء نغمة البوسليك ، الماهور على ناي طبيعي بزيادة شدة الهواء

شكل رقم (5) يوضح أداء نغمة البوسليك ، الماهور على ناي طبيعي بنصف فتحة

تعليق الباحث :-يرى الباحث أن هذه الطريقة السابقة لأداء النغمات الغير ثابتة على الناي الطبيعي تحتاج جهد كبير ، واجتهاد وتدريب كبير للأذن ، ومع ذلك لا يصدر الصوت (النغمة) المراد عزفة بدقة كبيرة ولكن يكون قريب من الصواب.

ثانياً :- أسلوب أداء ناي(الدوكاه) ذو ثقوب إضافية جانبية.

عند أداء نغمة الحصار على ناي ذو ثقوب أضافية جانبية يقوم العازف بغلق جميع ثقوب الناي ما عدا (الثقب الأضافي الأول) ، والنفخ بشكل طبيعي في النفخة المتوسطة للناي ، أما عند عزف نغمة الزريكولا يقوم العازف بأداء الخطوات السابقة ، ولكن في نفخة القرار للعقلة كما موضح بالشكل .

شكل رقم (6) يوضح أداء نغمة الحصار، الزيركولا على ناي ذو ثقوب إضافية جانبية

ولكن عند أداء نغمة البوسيلك الأمر يختلف قليل حيث يقوم العازف بغلق الثقوب العليا ماعدا الثقب الأعلي المضاف للناي (الثقب الأضافي الثاني) والنفخ بشكل طبيعي في نفخة القرار ، أما في نغمة الماهور يقوم العازف بأداء الخطوات السابقة ، ولكن في نفخة المتوسطة للعقلة كما موضح بالشكل .

شكل رقم (7) يوضح أداء نغمة البوسليك ، الماهور على ناي ذو ثقوب إضافية جانبية

تعليق الباحث : يرى الباحث أن هذه الطريقة السابقة لأداء النغمات الغير ثابتة على الناي ذو الثقوب الإضافية الجانبية جعلت العازف يستطيع التنقل بين المقامات وأداءها بشكل اوضح حيث أن النغمة المراد عزفها تخرج من الآلة بشكل أدق وأوضح وصريحة دون أجتهاد من العازف ، ولكن تحتاج إلى أداء تدريبات خاص لتمرين الاصبع الخاص بالثقب الاضافي الجانبي ، وهذه التدريبات قام بوضعها بعض من أساتذة الآلة لتحسين الأداء.

ثالثاً :- أسلوب أداء ناي (الدوكاه) ذو الغمازين.

عند أداء نغمة الحصار على ناي ذو غماز يقوم العازف بغلق جميع ثقوب الناي والضغط علي الغماز لفتح الثقب الاضافي الجانبي السفلي المضاف (الثقب الأضافي الأول) ، والنفخ بشكل طبيعي في النفخة المتوسطة للناي (الدوكاه) ، أما عند عزف نغمة الزريكولا يقوم العازف بأداء الخطوات السابقة ، ولكن في نفخة القرار للعقلة كما موضح بالشكل .

شكل رقم (8) يوضح أداء نغمة الحصار، الزيركولا على ناي ذو الغمازين

وعند أداء نغمة البوسيلك يقوم العازف بغلق الثقوب العليا والضغط علي الغماز الثاني لفتح الثقب الاضافي الجانبي الأعلى من الناي (الثقب الأضافي الثاني) والنفخ بشكل طبيعي في نفخة القرار ، أما في نغمة الماهور يقوم العازف بأداء الخطوات السابقة ، ولكن في نفخة المتوسطة للعقلة كما موضح بالشكل .

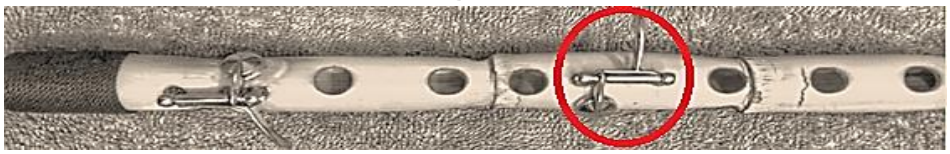

شكل رقم (9) يوضح أداء نغمة البوسليك ، الماهور على ناي ذو غمازين

تعليق الباحث: يرى الباحث أن هذه الطريقة السابقة لأداء النغمات الغير ثابتة على الناي ذو غمازين جعلت أيضاً العازف يستطيع التنقل بين المقامات وأداءها بشكل اوضح حيث أن النغمة المراد عزفها تخرج من الآلة بشكل دقيق وصريحة دون أجتهاد من العازف ، ولكن في هذه الطريقة توجد بعض من المشكلات التي لا يستطيع العازف أو الصانع منع حدوثها ، مثل اختلاف درجات الحرار والبرودة في الجو الذي يؤثر علي المعدن الموجود على جسم الناي (الغمازين) بالتمدد والانكماش البسيط مما يؤثر علي كفاءة أداء الغمازين للنغمة المراد عزفها ، كما أن استخدام الزيت في تنظيف الناي يؤثر أيضاً على الغمازين ، حيث أنه بعد فترة يصبح الغمازين أثقل في الحركة نتيجة لتراكم الاتربة مع الزيت.

نتائج البحث

من خلال عينة البحث تم المقارنة بين الناي الطبيعي ، والناي ذو الثقوب الاضافية الجانبية ، الناي ذو الغمازين وتوصل الباحث إلى الأجابة على تساؤلات البحث وهي:

السؤال الأول : ما هي النغمات الغير ثابتة على آلة الناي الطبيعي ؟

1. نغمة الحصار : كما موضح بالشكل رقم (2).
2. نغمة الزيركولا .
3. نغمة البوسليك : كما هو موضح بشكل رقم (4) ، (5).

السؤال الثاني : ما هو أسلوب أداء بعض النغمات الغير ثابتة على ناي (طبيعي، ذو ثقوب أضافية جانبية، ذو الغمازين)؟

أولاً الناي الطبيعي :

والناي الطبيعي يحتاج مهارة سمعية وحس فني عالي من العازف لأداء مثل هذه النغمات الغير ثابتة ، ويكون أداءها بشكل ضعيف.

نغمة الحصار : على ناي الدوكاه هذه النغمة يقوم العازف بالاجتهاد وتقليل الهواء المار في الناي الطبيعي ، مع فتح الاصبع نصف فتحة لعزف مثل هذه النغمات في النفخة المتوسطة للمقام كما موضح بالشكل رقم (2) ، **نغمة الزيركولا** تطبق الطريقة السابقة ولكن في النفخة القرار، **نغمة البوسليك** : يقوم العازف بزيادة شدة الهواء المار في الناي الطبيعي في النفخة القرار كما هو موضح بشكل رقم (4)، **أو** فتح الثقب نصف فتحة مع تقليل الهواء المار في الناي الطبيعي مع الحفاظ بالنفخة القرار، كما يقوم العازف بتطبيقهم عند عزف نغمة الماهور ولكن مع النفخة المتوسطة. كما موضح بالشكل رقم (5).

ثانياً ناي ذو ثقوب إضافية جانبية :

الناي ذو الثقوب الإضافية الجانبية جعلت العازف يستطيع التنقل بين المقامات وأداءها بشكل اوضح حيث أن النغمة المراد عزفها تخرج من الآلة بشكل أدق وأوضح وصريحة دون أجتهاد من العازف ، ولكن تحتاج إلى أداء تدريبات خاص لتمرين الاصبع الخاص بالثقب الاضافي الجانبي.

نغمة الحصار : على ناي الدوكاه ذو ثقوب أضافية جانبية يقوم العازف بغلق جميع ثقوب الناي ما عدا (الثقب الأضافي الأول) ، والنفخ بشكل طبيعي في النفخة المتوسطة للناي (الدوكاه)، **نغمة الزريكولا** يقوم العازف بأداء الخطوات السابقة ، ولكن في نفخة القرار للعقلة كما موضح بالشكل رقم (6) ،**نغمة البوسيلك** الأمر يختلف قليل حيث يقوم العازف بغلق الثقوب العليا ماعدا الثقب الأعلي المضاف للناي (الثقب الأضافي الثاني) والنفخ بشكل طبيعي في نفخة القرار ، أما في نغمة الماهور يقوم العازف بأداء الخطوات السابقة ، ولكن في نفخة المتوسطة للعقلة كما موضح بالشكل رقم (7).

ثالثاً الناي ذو الغمازين:

النغمات الغير ثابتة على الناي ذو غمازين جعلت العازف يستطيع التنقل بين المقامات وأداءها بشكل اوضح حيث أن النغمة المراد عزفها تخرج من الآلة بشكل دقيق وصريحة دون أجتهاد من العازف ، ولكن في هذه الطريقة توجد بعض من المشكلات التي لا يستطيع العازف أو الصانع منع حدوثها ، مثل اختلاف درجات الحرار والبرودة في الجو الذي يؤثر علي المعدن الموجود على جسم الناي (الغمازين) بالتمدد والانكماش البسيط مما يؤثر علي كفاءة أداء الغمازين للنغمة المراد عزفها ، كما أن استخدام الزيت في تنظيف الناي يؤثر أيضاً على الغمازين ، حيث أنه بعد فترة يصبح الغمازين أثقل في الحركة نتيجة لتراكم الاتربة مع الزيت.

نغمة الحصار : على ناي ذو غماز يقوم العازف بغلق جميع ثقوب الناي والضغط علي الغماز لفتح الثقب الاضافي الجانبي السفلي المضاف (الثقب الأضافي الأول) ، والنفخ بشكل طبيعي في النفخة المتوسطة للناي (الدوكاه) كما بالشكل رقم (8) ، **نغمة الزريكولا** يقوم العازف بأداء الخطوات السابقة ، ولكن في نفخة القرار للعقلة كما موضح بالشكل رقم (8) ، **نغمة البوسيلك** يقوم العازف بغلق الثقوب العليا والضغط علي الغماز الثاني لفتح الثقب الاضافي الجانبي الأعلى من الناي (الثقب الأضافي الثاني) والنفخ بشكل طبيعي في نفخة القرار ، أما في نغمة الماهور يقوم العازف بأداء الخطوات السابقة ، ولكن في نفخة المتوسطة للعقلة كما موضح بالشكل رقم (9).

المراجع

أحمد بيومي : القاموس الموسيقي ، وزارة الثقافة ، المركز الثقافي القومي ، دار الأوبرا المصرية ،1992م .

دلال ناصر فهد عبد العزيز المطوع :"أسلوب مقترح لاستخدام آلة الناي بالغماز للدارس المبتدئ"، رسالة ماجستير، المعهد العالي للموسيقي العربية ، أكاديمية الفنون ،القاهرة ، ١٩٩٨م .

عبد الحميد توفيق زكي : المعاصرون من رواد الموسيقى العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1993م .

قدري مصطفى سرور : آلة الناي وتطوير أسلوب العزف عليها ، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 1979.

محمد سرحان على : مناهج البحث العلمي ، الجمهورية اليمنية ، صنعاء ، دار الكتاب ، الطبعة الثالثة 1441هـ /2019 م

محمد عبد النبي : الصعوبات الجوهرية التي تواجه عازفي آلة الناي وكيفية التغلب عليها ، رسالة دكتوراه المعهد العالي للموسيقى العربية ،أكاديمية الفنون ،القاهرة، 1989.

محمود عفت : أصول دراسة الناي ، القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1968 م.

محمود أحمد الحفني : علم الاغنية الموسيقية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987م.

محمود احمد الحفني :علم الآلات الموسيقية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971

محمود كمال:أسلوب مقترح لاستخدام الثقوب الاضافية الجانبية لآلة الناي ، رسالة ماجستير، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة، 2001

الملاحق

نوتة فتافيت السكر

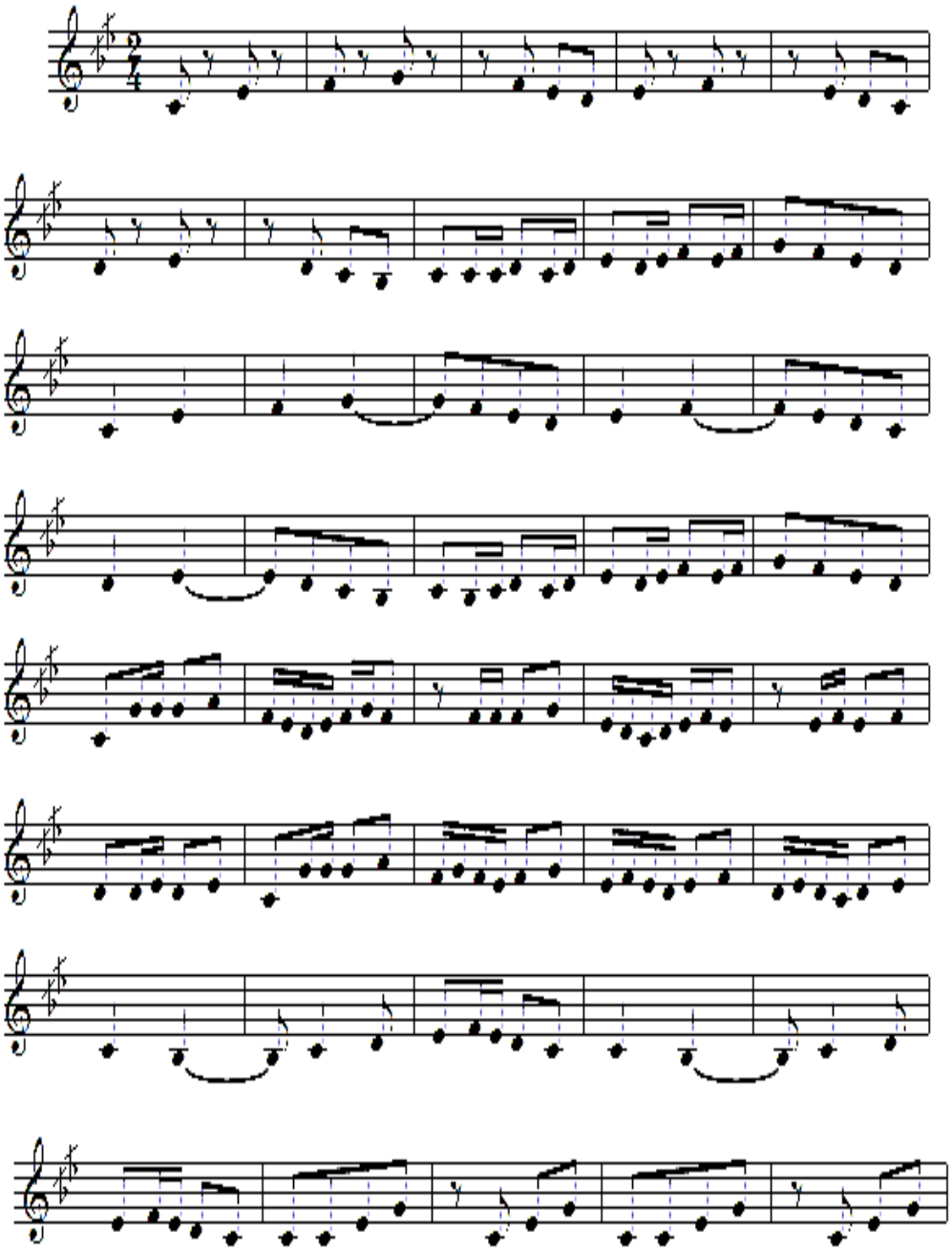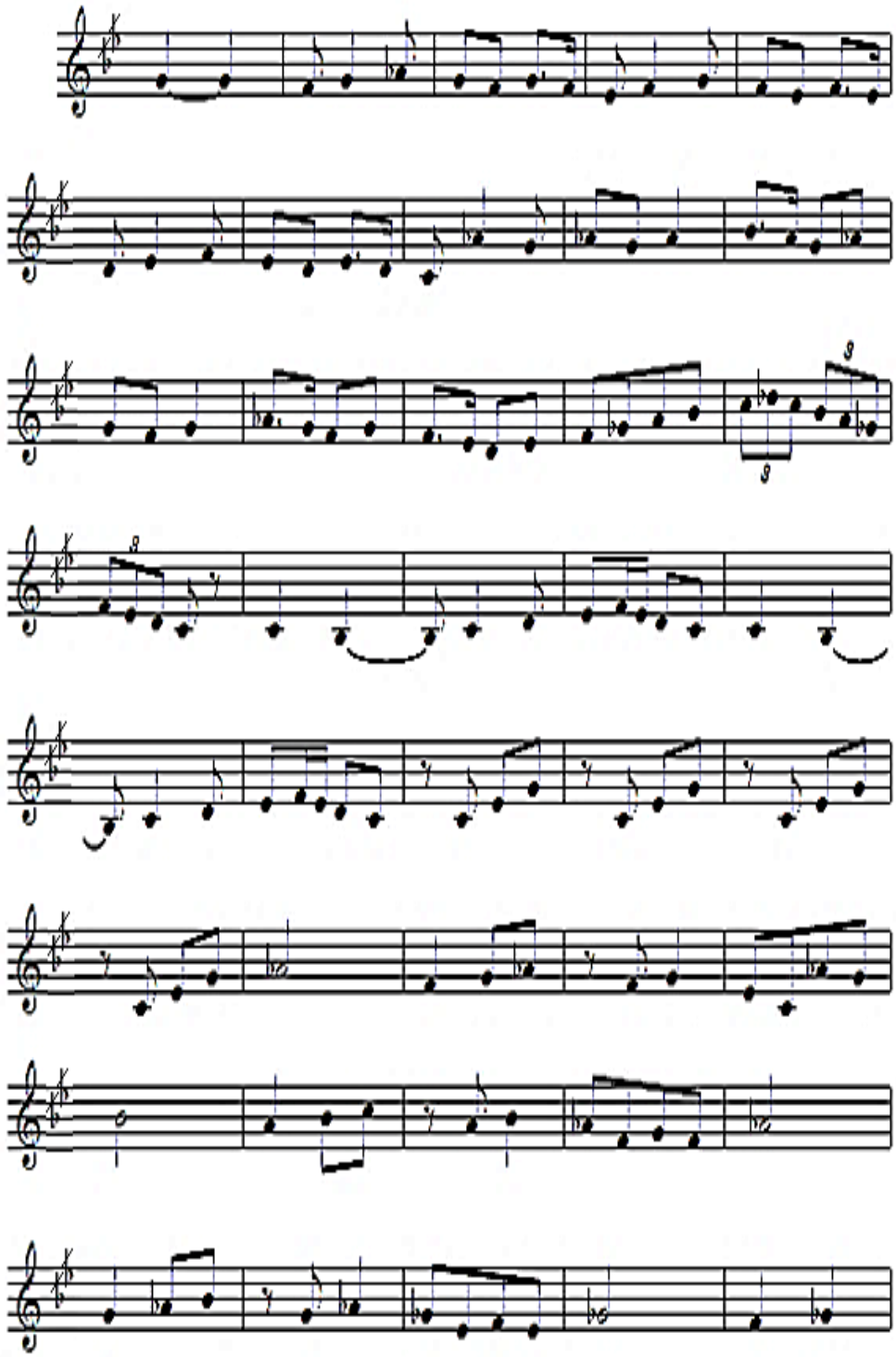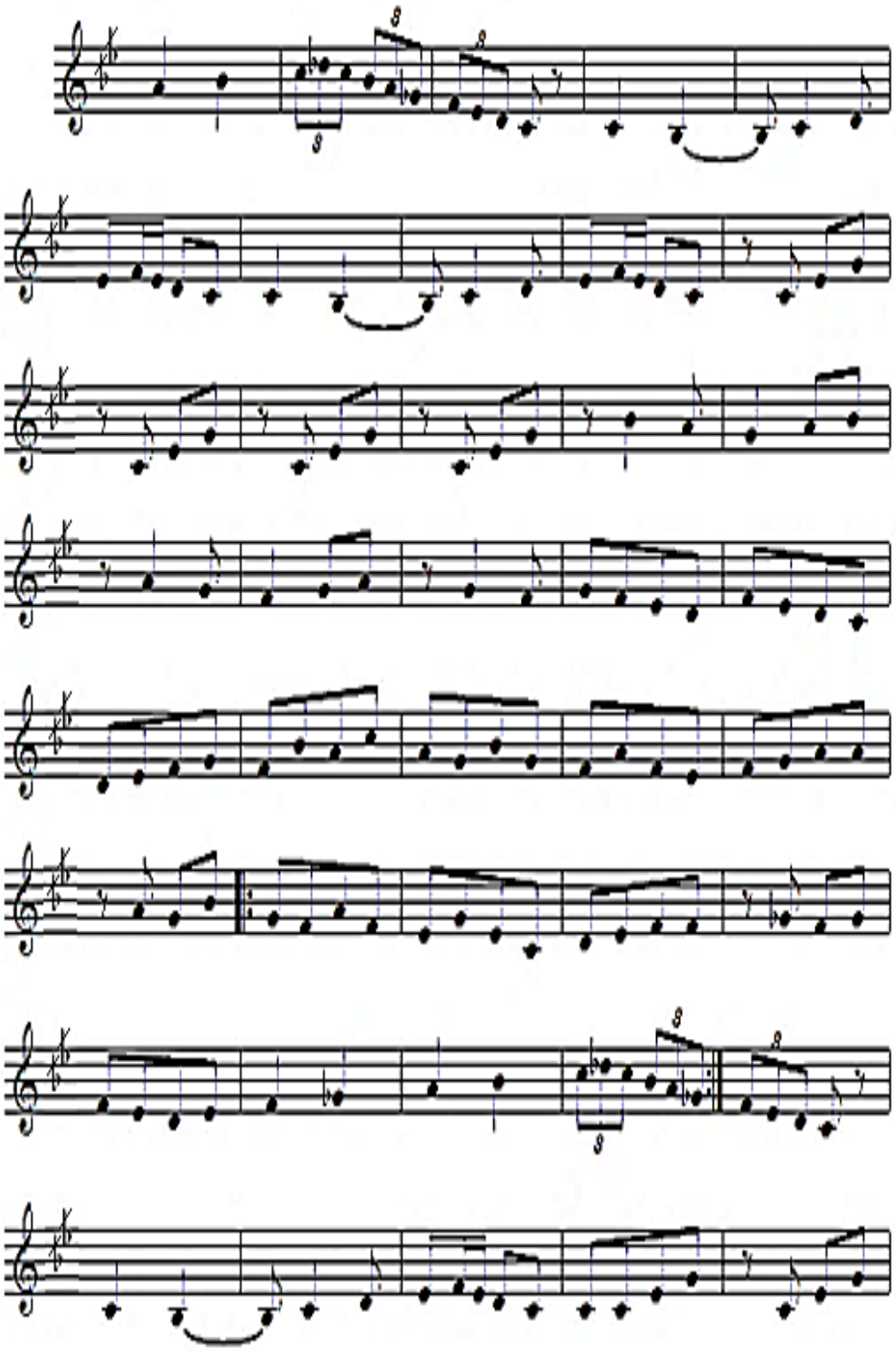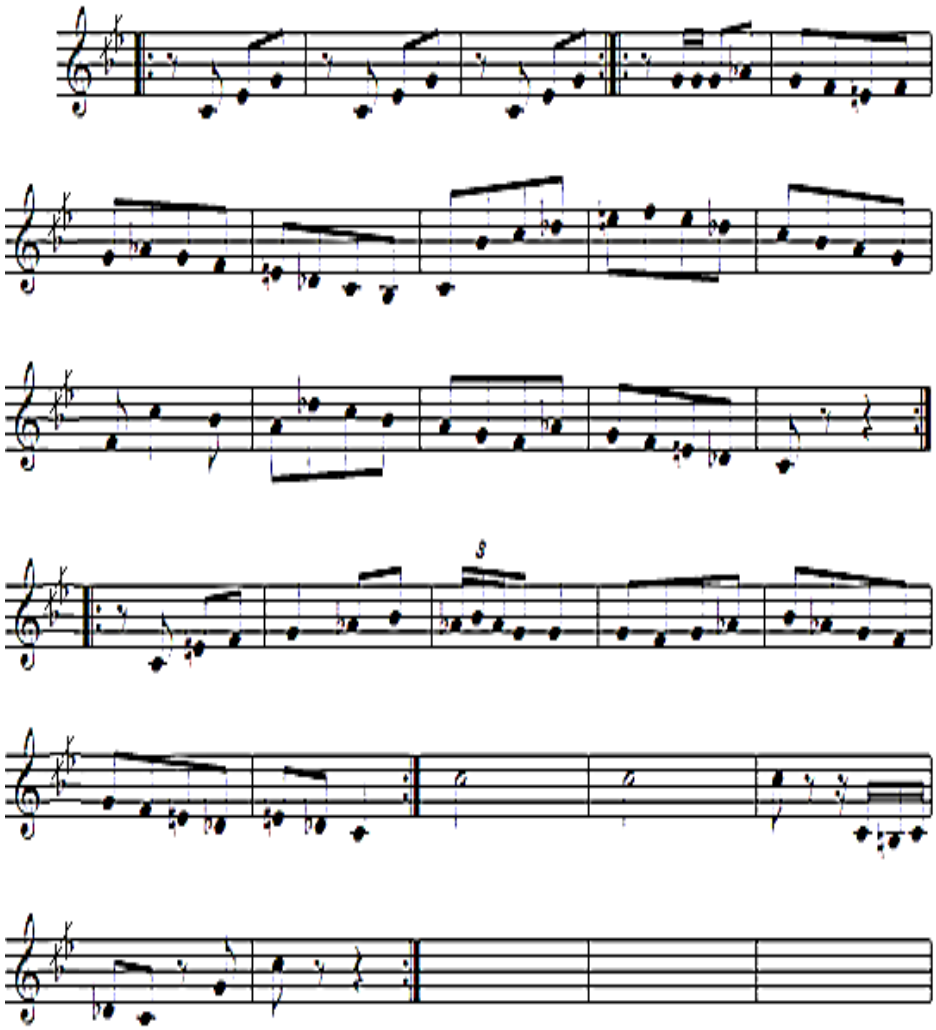

S